

صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني في المدرسة
الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط
دراسة ميدانية بولاية البيض

**Difficulties in Applying the Competency-based Approach in
the Algerian School from the Perspective of Middle School
Teacher
Field study in El Bayadh Province**

مالكي عبلة^{1*} ؛ صخري محمد²

¹ مخبر الارشاد النفسي وتطوير ادوات القياس في الوسط المدرسي- جامعة الأغواط (الجزائر). البريد الإلكتروني المهني: abla.malki@lagh-univ.dz

² مخبر الارشاد النفسي وتطوير ادوات القياس في الوسط المدرسي -جامعة الاغواط (الجزائر). البريد الإلكتروني المهني: m.sakhri@lagh-univ.dz

تاريخ النشر

2023/12/01

تاريخ القبول

2023/09/20

تاريخ الإيداع

2023/06/02

المخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط بولاية البيض، شملت عينة الدراسة (52) أستاذا وأستاذة منهم (30) ذكرا و(22) أنثى، بحيث تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي في محاولة فهم متغيرات الدراسة، وكذا تطبيق استبانة من إعداد الباحثة تبين صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. كما توجد فروق فردية دالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تُعزى لمتغير المنتج الأكاديمي (المدرسة العليا للأساتذة/الجامعة). و توجد فروق فردية دالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تُعزى لمتغير الأدمية.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات، الجيل الثاني، التكوين.

* المؤلف المرسل

Abstract: The current study aims to identify the difficulties of applying the competency-based approach according to the second generation in the Algerian school from the middle school teacher's perspective in the province of El Bayadh. The study sample reached 52 teachers, 30 males and 22 females, so that the descriptive method was based on an attempt to understand the study's variables. A questionnaire prepared by the researcher was applied showing the difficulty of applying the competency-based approach according to the second generation in the Algerian school. The study concluded with the following results:

- There is difficulty in applying the competency-based approach according to the second-generation in the Algerian school from the point of view of middle-school teachers.
- There are individual differences of statistical function in applying the competency-based approach according to the second-generation in the Algerian school from the point of view of middle school teachers attributable to the variable academic product (Ecole Normale Supérieure/University).
- There are individual differences of statistical function in applying the competency-based approach according to the second-generation in the Algerian school from the point of view of middle school teachers attributable to the variable of seniority.

Keywords: Competency-based approach, Second generation, Training.

مقدمة:

إنّ تطوّر الأمم ورقيّها لا يمكن أن يقاس إلا من خلال ملاءمة نُظْمه التّربوية وسلاسة تطبيقها على البيئة التّربوية التّعليمية، نظرا لما تحويه هذه النُظْم من طرائق وأساليب ومناهج تربويّة تُسهم في إكساب المتعلّم معارف ومهاراتٍ تدريسيّة ناجعة، وتقدّم تلك الإضافة العلميّة التّربوية التي تمكّنها من مواكبة التّطورات المحيطة بها في كل الجوانب.

ولا تكون هذه المواكبة إلّا من خلال تبنّي إصلاحات تربوية تساهم في رفع قيمة التّعليم وجودته، وهذا ما أدى بالباحثين والخبراء في المجال التّربوي - في العالم عامة، وفي الجزائر خاصّة- إلى البحث عن إصلاحات تربويّة تمسّ الطّرق والأساليب التّربوية التي من شأنها تطوير العملية التّعليمية التّعلّمية، وتحسين نوعية التّعليم ورفع الأداء التّربوي للمتعلّمين، والانتقال به من تعليم تقليديّ أساسه المعلّم إلى تعليم علمي أكاديمي أساسه المتعلّم.

لهذا قامت الجزائر بالعديد من الإصلاحات التربوية التي من شأنها أن تساير الرهانات والتطورات العالمية المتسارعة، وأبرزها تلك الإصلاحات التي انطلقت سنة 2003 معلنة الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، سعيا منها إلى إرساء نظام تربوي منفتح على العلوم والتكنولوجيا، ومتوافق مع التطلعات التربوية في العالم كله، ويسهم في رفع جودة التربية والتعليم.

ولأنّ المناهج التربوية في العالم كله تتميز بالمرونة ومسايرة كلّ التطورات المستجدة فإنها تخضع من حين لآخر للتعديل والتحسين، وهذا ما انتهجته الجزائر من خلال شروعهها في إصلاحات جديدة أخرى سنة 2016، مسّت المناهج التي أُطلق عليها مناهج الجيل الثاني. (غربي وعودكة، 2019، ص16)

هذه المناهج التي جاءت من أجل إعادة النظر في النقائص التي غفلت عنها إصلاحات المقاربة بالكفاءات، وتحديث ما جاءت به مناهج الجيل الأول وتطويرها، والتركيز على بناء مدرسة شاملة متكاملة الأطراف، جوهرها وأساسها الطالب المتعلم المزود بكافة القدرات والكفاءات والمهارات التي تؤهله لأن يكون شخصية متكاملة الجوانب تجعل منه عنصرا فعالا في بيئته ومجتمعه.

وبما أنّ الإصلاح يأتي بمفاهيم ومصطلحات وكفاءات جديدة فإنه يتبعه جملة من الصعوبات والعراقيل التي يمكن أن تحدّ من إمكانية تطبيقه الفعلي. لهذا جاءت دراستنا هذه للكشف عن أهم هذه الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني.

الإشكالية:

لقد أدّت الممارسات القديمة في المنظومة التربوية الى جملة من النقائص في المدرسة والمناهج المتبعة، كعدم مسايرتها لمتطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي وسوء التكيف مع الواقع، ثم الركود المتعلق بتكوين المعلم وعدم الانسجام بين التكوين

وبرامج التعليم، مما نتج عنه مشاكل النجاعة البيداغوجية فيما يخص نوعية المكتسبات لدى المتخرجين من المدرسة. (وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة، 2003). وهذا ما جعل المنظومة الجزائرية تتبنى إصلاحات جديدة سنة 2003 سُميت بالمقاربة بالكفاءات، اعتمادا على ما حققته هذه المقاربة من نجاحات باهرة في التكوين المهني، وما أظهرته التجارب العالمية من فعالية هذه المقاربة في الأداء والمردود التربويين على مستوى تكوين المعلمين.

فالمقاربة بالكفاءات تسعى الى توظيف التلميذ لمختلف معارفه التي اكتسبها داخل المدرسة وخارجها، وتجنيدتها بشكل مترابط في إطار وضعيات ذات دلالة، وإلى صقل معارفه وتوسيعها، ليصل إلى التكيف مع مختلف الوضعيات وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه. (عمار، 2017، ص6)

وفي سنة 2016 عرفت المنظومة التربوية نوعا من التعديلات مست بعض المناهج والتي أطلق عليها تسمية مناهج الجيل الثاني، فكان الحرص على أن تكون مناهج جديدة تستجيب للمتغيرات الحاصلة في مجال التدريس وأساليبه، وبما يتناغم مع فلسفة الإصلاح ومرجعياته، وتتماشى مع تطورات العصر ومتطلباته. (غربي و عدوكة، 2019، ص16) وباعتبار أن لكل تغيير معوقات -وكون المقاربة تم تبنيها مباشرة دون سبق تكوين ولا إعلام- فقد وجد الأستاذ نفسه أمام مصطلحات مبهمة غير مفهومة، ونموذج تدريبي هو غير مهيب له ويطلب منه تطبيقه.

كما لا يخفي أن أي تطور في العملية التعليمية لا يتم إلا بتعاون الأستاذ الذي يعطي للإصلاح بُعد العملي. إذ تظهر أهميته في كونه مشاركا رئيسيا في تحديد نوعية التعليم. إذا نتضح إشكالية الدراسة بين ما جاءت به مقاربة الكفاءات وفق الجيل الثاني من مفاهيم ومتطلبات جديدة، وبين عدم قدرة الأستاذ على التكيف مع هذه المقاربة، ومواجهته

لجملة من الصعوبات متعددة الأبعاد ثم درجة تأثير كلٍّ من عاملي الخبرة والتكوين البيداغوجي في تخطي هذه الصعوبات.

وتختزل هذه الدراسة جوهرها في التساؤلات التالية:

- هل توجد صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المنتج الأكاديمي؟ (المدرسة العليا للأساتذة/الجامعة)؟

- هل توجد فروق فردية دالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير تعزى لمتغير الأقدمية؟

فرضيات الدراسة:

- توجد صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.

- توجد فروق فردية دالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المنتج الأكاديمي (المدرسة العليا للأساتذة/الجامعة).

- توجد فروق فردية دالة إحصائية في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الأقدمية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يعتبر من الدراسات الأولى في هذا المجال حسب اطلاع الباحثة، والذي يتناول صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني.
- مساعدة وزارة التربية الوطنية الجزائرية والخبراء التربويين بالكشف عن تحقيق فعالية المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني من خلال جملة من الصعوبات التي قد تواجه الأساتذة في تطبيقها.

الأهمية التطبيقية:

- مساهمة هذه الدراسة في تعريف أساتذة التعليم المتوسط بالصعوبات التي قد تعترضهم أثناء تطبيقهم للمقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني، وحتى يتسنى لهم تصحيحها وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- محاولة معرفة مدى فعالية التكوين الأكاديمي لأساتذة التعليم المتوسط في إدارة العملية التعليمية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على جملة الصعوبات التي تعترض الأساتذة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية.
- التعرف على الفروق في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط التي تعزى لمتغير المنتج الأكاديمي (المدرسة العليا للأساتذة/الجامعة).
- التعرف على الفروق في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط التي تعزى لمتغير الأقدمية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة بين 12 جانفي و09 مارس من العام الدراسي 2022/2021.

الحدود المكانية: متوسطة كركب بن قدور، ومتوسطة ابن خلدون بولاية البيض.

الحدود الموضوعاتية: اقتصار نتائج الدراسة على المقياس المستخدم الذي يقيس صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المقاربة بالكفاءات:

هي استراتيجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة كلها، مع ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة، وذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص10)

ويعرفها الجوادي (2018) بأنها "مجموعة من الموارد المتنوعة من القدرات والمعارف والمشاعر، يحول فيها المتعلم تعلماته إلى حل مشكلات أو تنفيذ مشاريع أو إنجاز مهام معرفية واجتماعية-عاطفية ونفسحركية لاستثمارها في وضعيات جديدة، مع القدرة على الإدماج واتخاذ سلسلة من القرارات في مواجهة مشكلات جديدة تتطلب الحل وموارد متاحة للعمل على نحو فعال. (الجوادي، 2018، ص28)

الجيل الثاني:

هي التعديلات التي طرأت على إصلاحات المقاربة بالكفاءات سنة 2016، والتي مست المناهج فمنحت مكانة خاصة للقيم وتعزيز الهوية الوطنية وفقا للمقاربة بالكفاءات بطريقة أكثر انسجاما وتدرجا تجعل المتعلم في قلب العملية التعليمية ويبني معارفه بنفسه انطلاقا منها بوضعية مركبة. (نش، 2017، ص13)

التكوين:

يعرفه دايمون مولان (1979): بأنه "يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين، وفي أعمال ذات طبيعة مهنية".
أما ميالاري (1979): فيعرفه بأنه "عبارة عن مجموعة العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني (مهنة التعليم)".
كما أن التكوين يرمي إلى التغيير، بمعنى أن الفرد المكوّن يسعي وراء تذليل الصعاب التي تصادفه في مهنته من خلال تغيير طريقته في التفكير والتعليم حسب مستجدات العصر. (بوكرمة، 2006، ص199)
الدراسات السابقة:

دراسة قاجة كلثوم ومريم بن سكيريفة (2011): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفاءات، وتكونت عينة الدراسة من (74) معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية خلال العام الدراسي 2010/2011، اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي معتمدة على الاستكشاف، وقد تم تطبيق استبانة من إعداد الباحثين للتعرف على درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات، وخلصت الدراسة إلى النتيجة التالية:

- درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات درجة متوسطة.

دراسة بحري صابر وخرموش منى (2017): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معيقات تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (85) معلم بولاية سطيف، تم اختيارهم عن طريق المعاينة القصدية، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود عدة معيقات في تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي تتعلق بتنفيذ الدرس وتقويمه.

- معلم التعليم الابتدائي يجد صعوبة في تنفيذ الدرس بالدرجة الأولى، إذ كانت معيقات تقويم الدرس هي الأولى، تليها مباشرة معيقات تنفيذ الدرس.

دراسة خماد محمد (2019): هدفت إلى معرفة ظروف تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل إصلاح المناهج، ولماذا تم الانتقال من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني؟ وما المأمول منها بعد إصلاح المناهج؟ وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أعدت مناهج الجيل الأول في ظروف لا توفر الحد الأدنى من الشروط نتيجة الاستعجال السياسي، مما تسبب في نقائص منها: غياب وثيقة تحدّد توجيهات الإصلاح (عند إعداد المناهج)، عدم وجود دليل منهجي يكون مرجعا بالنسبة لمعدّي المناهج، غياب العملية الإعلامية عن الإصلاح وأهدافه، صعوبة القيام بتجريب المناهج قبل تعميمها، صعوبة تحقيق الانسجام العمودي للمناهج المنجزة سنة بعد سنة.

- تم الانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني بسبب الظروف الاستعجالية التي شابت العملية الأولى، وعدم تكوين الأساتذة، والاختلالات الحاصلة بين المنهاج الدراسي والكتب المدرسية، والرغبة في تخفيض وزن المحفظة، والتخلص من مشكلة العتبة.

- هدفت عملية إصلاح المناهج إلى سدّ الثغرات ومعالجة القصور في مناهج الجيل الثاني، امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية، تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلم.

دراسة الأسود الزهرة والأسود مهربية (2020): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوّقات تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في التعليم العام، من وجهة نظر عينة من المعلمين والأساتذة بمختلف الأطوار التعليمية بولاية ورقلة، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) معلما وأستاذا تم اختيارهم بطريقة عرضية، وتم تطبيق السؤال المفتوح لمعرفة معوّقات تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية:

- المعلمون والأساتذة يواجهون معوقات تتعلق بالجانب الذاتي، والجانب العلائقي، والجانب المادي، وكذا الجانب التنظيمي.

1. الاجراءات الميدانية للدراسة:

1.1 منهج الدراسة:

إن البحث العلمي يتطلب -بطبيعة الحال- استخدام منهج معين للوصول إلى نتائج تتوافق مع شروط ذلك البحث، لذا يجب اختيار منهج مناسب لموضوع الدراسة، وبما أن الدراسة التي نحن بصددھا دراسة وصفية تتعلق باستطلاع آراء الأساتذة حول الصعوبات التي تواجههم في أداء عملهم التربوي، وفق مقارنة الكفاءات كنموذج في المنظومة التربوية الجزائرية واعتماد الجيل الثاني، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي.

2.1 عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من (52) أستاذا بالتعليم المتوسط منهم (22) ذكرا و(30) أنثى، بمتوسطي "كركب قدور" و "ابن خلدون" بولاية البيض، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع العينة من حيث الجنس والمنطقة.

المجموع	أنثى	ذكر	
25	13	12	متوسطة كركب قدور
27	17	10	متوسطة ابن خلدون
52	30	22	المجموع

يبين الجدول رقم (01) توزيع العينة على متوسطتين (02) بولاية البيض، بحيث متوسطة كركب قدور متكونة من (25) أستاذا منهم (12) ذكرا و(13) أنثى، أما متوسطة ابن خلدون فمتكونة من (27) أستاذا منهم (10) ذكور و(17) أنثى.

3.1 أدوات الدراسة:

1.3.1 استبانة صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية، من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. وبعد الإطلاع على ما لدينا من دراسات سابقة، قامت الباحثة بإعداد بنود أولية تتكون من (29) بنود، وتم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة الأغواط، وبعد اطلاع الأساتذة على هذه البنود اقترحوا حذف بعض البنود وتعديل بعضها وزيادة بنود أخرى، ليصبح عدد العبارات نهائياً 23 عبارة، تتمثل في ثلاثة (03) محاور هي:

* **المحور الأول تناول صعوبة المفاهيم:** حاولنا معرفة المعلم وإمامه بالمفاهيم المصاحبة للمقاربة ومدى فهمها وتنفيذ مبادئها. وقد تكون هذا المحور من (08) فقرات.

* **المحور الثاني تناول الصعوبات المادية:** حاولنا معرفة أهم المشاكل المادية التي تعيق تحقيق الكفاءات (متعلقة بعدد الطلاب، الوسائل التعليمية...)، وقد تكون هذا المحور من (07) فقرات.

* **أما المحور الثالث فتناول صعوبات التطبيق:** حاولنا من خلاله معرفة الصعوبات التي تحول دون تطبيق المصطلحات في أرض الواقع، وقد تكون هذا المحور من (08) فقرات.

تصحيح الاستبانة: تكونت الاستبانة كلها من (23) فقرة، كل فقرة يقابلها ثلاثة بدائل (نعم، أحياناً، لا)، أما بالنسبة لتقدير الدرجات فهي حسب ترتيب البدائل (3-2-1)، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاستبانة تساوي مجموع درجات الفرد على البدائل الثلاثة للاستبانة، وتتراوح بين (23) درجة كحدّ أدنى و(69) درجة كحدّ أقصى، بحيث يدلّ ارتفاع درجة الاستبانة على وجود صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني، ويدلّ انخفاض درجتها على وجود سهولة في تطبيق المقاربة.

2.3.1 صدق الإستبانة:

صدق الاتساق الداخلي: استعملنا معامل الارتباط الثنائي لإيجاد مدى صدق بنود الاختبار، وهذا بحساب العلاقة بين كل فقرة من الاستبانة وبين البعد الذي ينتمي إليه.

جدول رقم (02): يبين معامل ارتباط درجة كل عبارة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه:

البعد	رقم	ارتباط	البعد	رقم	ارتباط	البعد	رقم	ارتباط
صعوبة المفاهيم	01	0.77	الصعوبات المادية	09	0.92	صعوبات التطبيق	16	0.67
	02	0.69		10	0.72		17	0.81
	03	0.83		11	0.83		18	0.89
	04	0.75		12	0.91		19	0.79
	05	0.66		13	0.83		20	0.91
	06	0.81		14	0.79		21	0.89
	07	0.85		15	0.83		22	0.90
	08	0.91					23	0.88

يبين الجدول رقم (02) أن جميع قيم معامل الارتباط تتراوح ما بين (0.66 و0.91) لاستبانة صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، ما يثبت أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وانطلاقاً من نتائج تطبيق صدق الاتساق الداخلي، يمكن أن نقول إن هذه الاستبانة صادقة وصالحة للاستعمال لهذه الدراسة.

3.3.1 ثبات الإستبانة: استخدمت الباحثة طريقتين لقياس ثبات الاستبيان وهما:

طريقة التجزئة النصفية: وكان تطبيقه على عينة تتكون من 10 أساتذة. بحيث تم حساب معامل الارتباط باستخدام التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزئين (الفردى والزوجي) والذي قدّرب 0.81، وبعد تصحيحه عن طريق معادلة "سبيرمان" أصبح معامل الارتباط كله يساوي 0.89 مما يدلّ على ثبات الاختبار. طريقة ألفا كرونباخ: من أهمّ مقاييس الاتساق الداخلي والخارجي المكوّن من الدرجات المركبة ومعامل ألفا، يربط ثبات الاختبار بتباين البنود. (مقدم، 2003، ص160)

جدول رقم(03): يوضّح معامل ألفا كرونباخ لأبعاد صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل

الثاني.

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
صعوبة المفاهيم	08	0.86
الصعوبات المادية	07	0.88
صعوبات التطبيق	8	0.91
الدرجة الكلية		0.88

يتبيّن من خلال الجدول رقم (03) أنّ قيمة معامل الدرجة الكلية لاستبانة صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني (0.88)، بينما تراوحت قيم معاملات الأبعاد بين (0.86 و 0.91)، وهي معاملات دالة على تمتّع المقياس بثبات عالٍ يشجّع على استخدامه في هذه الدراسة.

4.1 الأساليب الإحصائية:

تمّت عمليّة التحليل الإحصائيّ باستعمال البرنامج الإحصائيّ للعلوم الإنسانيّة (Spss)، ولتحليل النتائج عمدنا إلى استخدام عدّة تقنيّات إحصائية وتمثّلت في: المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، الانحراف المعياري، التحليل العاملي، طريقة الاتساق الداخلي، طريقة التجزئة النصفية، طريقة ألفا كرونباخ، اختبار (ت) لايجاد دلالات الفروق.

5.1 عرض النتائج وتحليلها:

بعد تطبيق الاستمارة على الأساتذة تمّ تفرّيغها وتنظيمها بجدول حتى يتسنى لنا التّحقّق من الفرضيات وكانت النتائج كالتالي:

1.5.1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (04): يوضح صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني لدى أساتذة التعليم

المتوسط

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
52	59.55	4.56	%87.33

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أنّ الدّرجة الكلّية لاستبانة صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني لدى أساتذة التّعليم المتوسّط كانت مرتفعة، حيث بلغت نسبتها المئويّة 87.33%، وبمتوسّط حسابيّ قدره (59.55)، وبانحرافٍ معياريّ قدره (4.56)، وعليه تمّ تحقّق الفرضيّة التي تنصّ على أنّه توجد صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التّعليم المتوسّط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى افتقار المدرسة الجزائريّة إلى الوسائل البيداغوجيّة والتّعليميّة التي تُعتبر وسيلة أساسيّة للتّدريس بالمقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني، كما يمكن تفسير ذلك أيضا بالدّروس المكثّفة والمنهاج الطّويل الذي يؤدّي بالأستاذ إلى لإسراع في تقديم الدّروس شكلا دون مراعات المضمون.

وتتفق هذه الدّراسة مع دراسة بحري صابر وخرموش منى (2017) التي أكّدت وجود عدّة معيقات في تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلّمي التّعليم الابتدائي وهي تتعلّق بتنفيذ الدّرس وتقييم الدّرس.

كما تتفق مع دراسة الأسود الزّهرة والأسود مهربية (2020) التي أشارت إلى أنّ للمعلّمين والأساتذة يواجهون معوّقات تتعلّق بالجانب الدّاتي، والجانب العلائقي، والجانب المادّي، وكذا الجانب التّنظيمي.

وتختلف هذه الدّراسة مع دراسة قاجة كلثوم ومريم بن سكيريفة (2011) التي كشفت أنّ درجة الصّعوبات التي تواجه المعلّمين في التّدريس بالكفاءات درجة متوسطة.

2.5.1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (05): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني تعزى لمتغير المنتج الأكاديمي (المدرسة العليا للأساتذة/الجامعة).

الصعوبات المنتج الأكاديمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت - المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المدرسة العليا للأساتذة	15	52.45	4.56	2.253	51	0.000
الجامعة	37	66.65	2.23			

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة (ت) بلغت 2.253 والاحتمالية المصاحبة لها تساوي (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني تُعزى لمتغير المنتج الأكاديمي، لصالح أساتذة منتوج الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى نمط ومنهاج التدريس لكل من الفئتين، حيث إن المدارس العليا للأساتذة تولي أهمية كبيرة لعلم النفس المدرسي كمادة تُدرّس منذ السنة الأولى، وذلك راجع للتربص الذي يقضيه الطلبة في المؤسسات التعليمية، وبالتالي ربط الجانب النظري بالتطبيقي عكسَ خيحي الجامعات.

3.5.1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الجدول رقم (06): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل

الثاني تعزى لمتغير الأقدمية.

الصعوبات الأقدمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت - المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 10 سنوات	23	64.66	4.33	1.98	51	0.000
أكثر من 10 سنوات	29	54.44	3.35			

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) بلغت 1.98 والاحتمالية المصاحبة لها تساوي (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01، وعليه نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني تُعزى لمتغير الأقدمية، لصالح الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات واكبوا إصلاحات المقاربة بالكفاءة بجيليها (الجيل الأول والجيل الثاني) مما جعلهم يكتسبون خبرة في مسابقة تطبيق الجيل الثاني مقارنة بأقرانهم ذوي خبرة أقل من 10 سنوات.

خاتمة:

من خلال نتائج هذه الدراسة تبين لنا أنه توجد صعوبة في تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. ويمكن ردّ هذه النتيجة إلى افتقار المدرسة الجزائرية إلى لوسائل البيداغوجية والتعليمية التي تعتبر وسيلة أساسية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني، كما يمكن تفسير ذلك أيضا بالدروس المكثفة والمنهاج الطويل الذي يؤدي بالأستاذ للإسراع في تقديم الدروس شكلا دون مراعات المضمون.

كما تبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني تُعزى لمتغير المنتج الأكاديمي، لصالح أساتذة منتج الجامعة. ويمكن ردّ هذه النتيجة إلى نمط ومنهاج التدريس لكل من الفئتين، حيث إن المدارس العليا للأساتذة تولي أهمية كبيرة لعلم النفس المدرسي كمادة تدرس منذ السنة الأولى، وذلك راجع للتربص الذي يقضيه الطلبة في المؤسسات التعليمية وبالتالي ربط الجانب النظري بالتطبيقي عكس خريجي الجامعات.

كما تبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني تُعزى لمتغير الأقدمية، لصالح الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 10 سنوات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات واكبوا إصلاحات المقاربة بالكفاءة بجيليها (الجيل الأول والجيل الثاني)، مما جعلهم يكتسبون خبرة في مسانرة تطبيق الجيل الثاني عن أقرانهم ذوي خبرة أقل من 10 سنوات.

اقتراحات:

- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، قصد التأكد من نتائجها.
- توفير الوسائل البيداغوجية والعلمية اللازمة لتقديم دروس تتميز بعدد من الكفايات.

– التكوين الدوري والمستمر للأساتذة قصد الإلمام بكل جديد يتعلق بمناهج الجيل الثاني.

– ربط الجامعات بالمؤسسات التربوية في إطار تكوين منتوجها في أرض الواقع.

قائمة المراجع:

- الأسود، الزهرة والأسود، مهريّة. (2020). معوقات تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في التعليم العام "دراسة استكشافية من وجهة نظر عينة من المعلمين والأساتذة". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية، مج (12)، ع (02)، ص 39-52.
- بوكرمة، فاطمة الزهراء. (2006). قدرة المعلم الجزائري علي التحكم في كفاءة العلوم الطبيعية. بحث مقدم لنيل شهادة دكتورا دولة (غير منشورة)، كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- بحري، صابر وخرموش، منى. (2017). معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل واقع المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مج (10)، ع (02)، ص 85-109.
- خمد، محمد وبن نويوة، سعيد. (2019). تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل إصلاح المناهج. المجلة الجزائرية التربوية والصحة النفسية، مج (13)، ع (1)، ص 217-227.
- وزارة التربية الوطنية. (2003). الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الأولى متوسط لمواد: التربية الإسلامية، التربية المدنية، تاريخ وجغرافيا.
- قاجة، كلثوم وبن سكيريفة، مريم. (2011). الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات (دراسة استكشافية على عينة من المعلمين بورقلة). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (4) خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية (جامعة ورقلة)، ص 674-688.
- عمار، ميلود. (2017). التدريس بالكفاءات والدافع المعرفي. أطروحة دكتوراه علوم تخصص علوم التربية، جامعة وهران 2، الجزائر.
- غربي، أمّنة وعدوكة، سارة. (2019). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو الإصلاحات التربوية الحديثة " الجيل الثاني نموذجا"، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر.
- مقدم، عبد الحفيظ. (2003). الاحصاء والقياس النفسي والتربوي. الطبعة الثانية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات وفق الجيل الثاني في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة
التعليم المتوسط : دراسة ميدانية بولاية البيض

نش، حدة. (2017). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني، رسالة ماستر، جامعة
المسيلة.

الجوادي، رياض. (2018). المقاربة بالكفايات. ط1. سلسلة في التفكير التربوي (04). دار التجديد
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. الرياض.